

## بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

( 94 ) في حال حياته، بل يستحب التوسل بدعاء المومنين كذلك، قال سبحانه: (وَلَوْ أَنزَلْنَاهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنزِيلَهُمْ فَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ وَاسْتَغْفِرَ لَهُمْ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا). (1) تجد ان الله سبحانه يدعو الظالمين إلى المجيء إلى مجلس الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كي يستغفر لهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). وفي آية أخرى يندد بالمنافقين بأنهم إذا دعوا إلى المجيء إلى مجلس الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وطلب المغفرة منه تنكروا ذلك واعترضوا عليه بليّ الرأس، قال سبحانه: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُوسِهِمْ وَرَأَىٰ يُتَمَتَّهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ). (2) وتاريخ الإسلام حافل بنماذج عديدة من هذا النوع من التوسل . ب. التوسل بذات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) و قدسيته وشخصيته وها هنا وثيقة تاريخية نقلها بنصها تعرب عن توسل الصحابة بدعاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حال حياته أو لا، وبقدسيته وشخصيته ثانياً، والمقصود من نقلها هو الاستدلال على الأمر الثاني. روى عثمان بن حنيف ان الله قال: إن رجلاً ضريراً أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: ادع الله أن يعافيني؟ \_\_\_\_\_ 1  
- النساء | 64. 2 - المنافقون | 5.